

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مداعبات فسأل منه كتابا إلى ابن منير بالوصية عليه فكتب أبو الحكم .
(أبا الحسين استمع مقال فتى ... عوجل فيما يقول فارتجلا) .
(هذا أبو الوحش جاء ممتدحا ... للقوم فاهناً به إذا وصلا) .
(وائل عليهم بحسن شرحك ما ... أنقله من حديثه جملا) .
(وخبر القوم أنه رجل ... ما أبصر الناس مثله رجلا) .
(تنوب عن وصفه شمائله ... لا يبتغي عاقل به بدلا) .
ومنها .

(وهو على خفة به أبدا ... معترف أنه من الثقلا) .
(يمت بالثلب والرقاعة والسخف ... وأما بغير ذاك فلا) .
(إن أنت فاتحته لتخبر ما ... يصدر عنه فتحت منه خلا) .
(فنبه إن حل خطة الخسف والهون ... ورحب به إذا رحلا) .
(واسقه السم إن طفرت به ... وامزج له من لسانك العسلا) .
وله أشياء مستملحة منها مقصورة هزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد من جملتها .
(وكل ملموم فلا بد له ... من فرقة لو ألزقوه بالغرا) .

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن آق سنقر الأتابكي شاب فيها الجد الهزبل والغالب على شعره الانطباع .

وتوفي ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة سنة 549 وقيل في السنة التي قبلها بدمشق C تعالى .
والقاضي ابن المرخم المذكور هو الذي يقول فيه أبو القاسم هبة □ بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان